

ابن رجب الحنبلي ومنهجه في كتابه

تفسير سورة الفاتحة

م . د . محفوظ حبيب داود

تدريسي في مديرية تربية ديالى

Drmahfoodhhabeeb@gmail.com

عنوان البحث: (ابن رجب الحنبلي ومنهجه في كتابه تفسير سورة الفاتحة) وهذا البحث هو دراسة لمنهج عالم من علماء القرن الثامن الهجري وهو ابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالى - في كتابه: (تفسير سورة الفاتحة)، وهو كتاب يقع بما يقرب من مئة وأربعين صفحة مع التحقيق، تناول فيه المؤلف أول سورة من سور القرآن الكريم وهي سورة الفاتحة، فذكر موضع نزول السورة، وعدد آياتها، وأسماء السورة، وفضائل السورة، وأحكامها، ثم بدأ بتفسير كلمات السورة، حتى ختمها. وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على منهج المؤلف في التفسير بالمأثور، ومنهجه في التفسير بالرأي، وتقسيمه للكتاب، وعرضه للمادة العلمية فيه، وشخصيته، ومناقشاته. واعتمدت في بحثي على مختلف المصادر والمراجع؛ من كتب التفسير بالمأثور وكتب التفسير بالرأي، وكتب اللغة بفنونها من كتب المعاجم، والنحو والتصريف، والبلاغة، وعلى كتب الحديث النبوي الشريف، وعلى كتب العقيدة وعلم الكلام، وكتب أصول الفقه، وغيرها من بقية المصادر والمراجع. وقسمت البحث على مقدمة ومبحثين، والمبحث الأول فيه مطلبان؛ المطلب الأول تناولت فيه حياة المؤلف بصورة موجزة، والمطلب الثاني موارد في الكتاب، والمبحث الثاني فيه تمهيد، وثلاثة مطالب؛ فذكرت في التمهيد وصف الكتاب، ومنهج المؤلف اجمالاً، وتناولت في المطلب الأول: منهجه في التفسير بالمأثور مع نماذج تطبيقية لكل نقطة من النقاط، وتناولت في المطلب الثاني: منهجه في التفسير بالرأي مع نماذج تطبيقية لكل نقطة من النقاط، وتناولت في المطلب الثالث: أسلوبه في عرض المادة العلمية، وشخصيته، ومناقشاته، مع نماذج تطبيقية لكل نقطة من النقاط، وبعد ذلك الخاتمة التي ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، فالمصادر والمراجع.

Abstract

The title of this study is **Ibn Rajab al-Hanbali and his Approach in his Book "the Explanation of Surah al-Fatiha"**. The present study focuses on Ibn Rajab's approach, who is one of the 18th-century Muslim scholars, whose book is titled as **"the Explanation of Surah al-Fatiha"**. This book contains 140 pages, in which the author has focused on the first verse of the glorious Quran "Surah al-Fatiha", he has written about where al-Fatiha was revealed, its verses number, the names of the surah, benefits and virtues attributed to Sura Al-Fatiha, and then he tries to explain the meanings of Surah al-Fatiha. This study aims at investigating the writers' approach in interpretation by transmitted word, his approach in the intellectual interpretation, the division of his book, presentation of the scientific topics, his personality and discussions. In this study, the researcher has depended on different references such as intellectual interpretation books, interpretation by transmitted word books as well as the linguistic books that including dictionaries, syntax, morphology and rhetorical books, also the researcher has depended on the books of al-Hadith (that is the Arabic word for things like narrative, account, report and speech), belief, science of discourse, principles of Islamic jurisprudence etc. The researcher has divided this study into an introduction and two chapters; chapter one made up of two sections; section one represents the author's biography briefly and section two shows the references that he has used. Chapter two containing a preface and three sections; the preface displays the description of the book and the author's approach. Section one shows the author's approach in interpretation by transmitted word with applied models for each point. Section two deals with the author's approach concerning intellectual interpretation with applied models for each point. Section three represents the author's style that he used in showing the scientific topic, his personality and his discussions with applied models for each point. Finally, this study ends with some conclusions.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، مُنَزَّلَ الكتاب المبين، ليجعله حُجَّةً على العالمين، بلسان عربي مبين، الذي جعل لكل أُمَّة شِرْعةً وَمِنْهَا جَأً، تناسب ظروفهم وأشخاصهم فيعرجوا فيها اعراجاً، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، المفسر الأول لكتاب رَبِّ العباد، الذي أَنْقَذَ الأُمَّةَ من الضلال ووجدها بعد شتات، وكوّن منها مجتمعاً فاضلاً حماه من المجون والهوى، وعلى آله وأصحابه الذي هم أنجم في الاهتداء، ومن تبعهم من الأئمة فيهم الهدى. ما بعد؛ فإنَّ علم التفسير من أشرف العلوم، وشرف العلم بشرف المعلوم، والتفسير هو معرفة كلام الباري، الذي نتلوه آناء الليل وأطراف النهار، ودراسة مناهج المفسرين هو من الأهمية بمكان، فيها نعرف شخصية المفسر، ومشربه، وكيف أورد المعلومات، وكيف عالجه وناقشها وقد كنت ألقب في بعض صفحات التواصل الاجتماعي، فعثرت على كتاب في تفسير سورة الفاتحة لابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالى -، وبعد قراءته وجدت فيه علماً جَمَّاً، يستحق الدراسة والبحث، وبعد استشارتي لبعض أساتيدي علم التفسير، استقرَّ الرأي

أن أكتب بحثاً للترقية في دراسة منهج هذا العَلم في كتابه هذا، فصار عنوان البحث: (ابن رجب الحنبلي ومنهجه في كتابه تفسير سورة الفاتحة) وقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي: مقدمة، ومبحثين وخاتمة، ثم المصادر والمراجع، وقد ذكرت في المقدمة أهمية علم التفسير، وسبب اختيار الموضوع، وعنوان البحث، وخطة البحث، وقسمت المبحث الأول على مطلبين؛ المطلب الأول ترجمة للمؤلف، والمطلب الثاني موارده في الكتاب، والمبحث الثاني قسمته على توطئة وثلاثة مطالب؛ أما التوطئة فقد ذكرت فيها منهجه اجمالاً، والمطلب الأول: تناولت فيه منهجه في التفسير بالمأثور، والمطلب الثاني، تناولت فيه منهجه في التفسير بالرأي، والمطلب الثالث تناولت اسلوبه في عرض المادة العلمية، وشخصيته، ومناقشاته، ثم الخاتمة، وذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا، ثم المصادر والمراجع. وإنَّ الكتاب يقع فيما يقرب من (١٤٠) صفحة بالتحقيق، فلم أدرس منهجه بالتفصيل؛ وذلك لأنَّ البحث للترقية، فاكتفيت بذكر مثال واحد لكل نقطة ذكرتها. وأما بالنسبة للمصادر والمراجع فإنني أكتفي بذكر بطاقة الكتاب في قائمة المصادر والمراجع، ولا أذكرها عندما ترد أول مرة، ولم أترجم للأعلام؛ حتى لا يطول البحث، ويتقل بالهوامش، وقد عرِّفتُ ببعض المصطلحات البلاغية، والأصولية، للحاجة إلى ذلك. هذا عملي اضعه بين يديكم، فإن وُفِّتَ فذلك فضل من الله ثم من أساتيدي الذين نهلت من علمهم، وإنَّ أخطأتُ فذلك من نفسي ومن الشيطان.

المبحث الأول ترجمة ابن رجب الحنبلي، وموارده في كتابه. المطلب الأول: ترجمة ابن رجب الحنبلي

رَجَبُ ابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالى - من علماء القرن الثامن الهجري، فسنترجم له ترجمة موجزة تليق بهذا المقام، وإلا فمثل هذا العَلم من أعلام امتنا المجيدة تُكتب عنه مؤلفات ومجلدات، ولكن لكل مقام مقال، فلكي نعرِّف به سنكتفي بذكر اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ونذكر أبرز شيوخه وتلاميذه، وأبرز مؤلفاته، ثم وفاته، وبعض أقوال العلماء فيه.

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته. هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَّلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو الفرج^(١). وقد لُقِّب بزَيْن الدين، وبجمال الدين^(٢). ولد في بغداد سنة (٧٣٦هـ)، ونشأ بدمشق^(٣).

ثانياً: شيوخه، وتلاميذه. أخذ ابن رجب - رحمه الله تعالى - وتتلمذ على علماء كثر، وأفاد منهم، في مختلف الفنون والعلوم، وكان من أبرز هؤلاء: زين الدين العراقي، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَبَّاز^(٤)، وإبراهيم بن داود العطار، وغيرهم^(٥). وأخذ عنه وأفاد منه خلق كثير، فإنَّه قد وُلِّيَ تدريس الحنبلية، ومن أبرز من أخذ عنه: القاضي علاء الدين بن اللحام، والشيخ داود، وغيرهم^(٦).

ثالثاً: مؤلفاته. كان له - رحمه الله تعالى - مؤلفات كثيرة، وقد كتب في أكثر من علم، فله في علم التراجم والطبقات، وفي علم التفسير، وفي التصوف والزهد، وفي الفقه، وكان بارعاً في الحديث وعِلِّله، ومن أبرز هذه المؤلفات: فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ لم يكتمل، وذيل طبقات الحنابلة، وكتاب القواعد الفقهية؛ وهو كتاب نافع من عجائب الدهر، وله شرح على الأربعين النووية، وكتاب الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة، وغيرها^(٧).

رابعاً: وفاته. توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الاثنين رابع شهر رمضان، سنة (٧٩٥هـ)، بأرض الخميرية، ببستان كان استأجره وصَلَّى عليه من الغد، ودفن بالبَاب الصغير جوار قبر الشيخ الفقيه أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشَّيرازي ثم المقدسي الدمشقي^(٨).

خامساً: أقوال العلماء فيه. لقد وصفه العلماء بصفات كثيرة، وبعبارات مختلفة، فوصفوا زهده، وورعه، وعلمه، وأخلاقه، وسنذكر بعض هذه العبارات التي وصف بها: قال ابن حجر: (الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، زَيْنُ الدِّينِ)^(٩). وقال عنه ابنُ المُبَرِّدِ: (الشَّيْخُ، الإِمَامُ، أَوْحَدُ الأَنَامِ، قُدْوَةُ الحَفَاطِ، جَامِعُ الشَّتَاتِ والفَضَائِلِ الفَقِيهِ، الرَّاهِدُ، البَارِعُ، الأَصُولِيُّ المُفِيدُ، المُحَدِّثُ)^(١٠) وقال عنه ابن العماد (الحافظ الشيخ الإمام العالم العلامة، الزاهد القدوة، البركة، الحافظ، العمدة، الثقة، الحجة)^(١١). وكتفي بهذا القدر من أقوال العلماء فيه، فقد بانَّت شخصيته، وبرزت مكانته العلمية، وانبلج فضله وظهر

المطلب الثاني: موارده في الكتاب

يقع هذا الكتاب (تفسير سورة الفاتحة) بما يقرب من مئة وأربعين صفحة مع التحقيق، واعتمد ابن رجب - رحمه الله تعالى - على موارد كثيرة في هذا الكتاب، فكان ينقل عن الكتب، وعن الأعلام. وأبرز ما نلاحظه في موارده هو القرآن الكريم، فكان من موارده الرئيسة التي كان يستقي منها، واعتمد على أكثر من (١٨٠) آية قرآنية كريمة، واعتمد على ما يقرب من ثلاثين مصدراً من الكتب التي صرح بها، وبالأخذ منها، في مختلف العلوم. وكان يفيد ويأخذ من الحديث النبوي الشريف، فقد ورد في كتابه (٧٣) حديثاً نبوياً شريفاً. وورد عنده من الآثار عن الصحابة والتابعين (١٢٣) أثراً. وكان ينقل عن الأعلام أيضاً، فنقل عن أكثر من (١٥٠) علماً، في مختلف الطبقات، وفي مختلف الفنون والعلوم.

فيكون هذا الكتاب فيه من الموارد عدد كبير، ولكن نسبة هذه الموارد مختلفة، فكان الحظ الأوفر من هذه الموارد للقرآن الكريم، وللأحاديث النبوية الشريفة، ولآثار الصحابة والتابعين، ثم تأتي بقية الموارد بعدها.

المبحث الثاني منهجه في الكتاب

توطئة

بعد تتبع منهج ابن رجب في كتابه (تفسير سورة الفاتحة)، رأيت أن أكتب عن منهجه بصورة مجملّة، ثم أذكر منهجه بشيء من التفصيل بعد هذا الإجمال، فالمؤلف - رحمه الله تعالى - كان جُلَّ اهتمامه بالتفسير بالمأثور؛ ولاسيما تفسير القرآن بالقرآن، وبالحدِيث، وبأقوال الصحابة والتابعين، وهذه السِّمَة واضحة وبارزة في كتابه هذا، وكذلك اهتم بمتن اللغة؛ وهو تفسير معاني المفردات لغةً. وأما بقية ضروب التفسير فكان له اهتمام بها؛ ولكن بنسب متفاوتة، فتكلم في القراءات، والشُّعر؛ والشعر كان حظه قليلاً جداً، ولاسيما استشهاداً، وتكلم في الإعراب، والتصريف، والبلاغة، وتكلم عن أصول الدين، وذكر بعض المسائل الكلامية، وناقش بعض الفرق في بعض الجزئيات العقديّة، وتكلم عن بعض الموضوعات الفقهيّة والأصولية، وتكلم في مسائل صوفية. وكان أسلوبه في عرض المادة العلمية متنوعاً، وليس أسلوباً واحداً، وكانت شخصيته بارزة وواضحة في كتابه، وينكر الخلاف في المسائل، وينسب الأقوال لقائلها، وفي بعض الأحيان لا ينسب، وتارة يُرَجِّح، وتارة يجمع بين الأقوال والآن نأتي لعرض هذا المنهج بشيء من التفصيل.

المطلب الأول: منهجه في تفسير القرآن بالمأثور.

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية كبيرة لتفسير القرآن بالقرآن؛ ومثاله، قوله وهو يفسر معنى كلمة (رب)، إذ قال: (والرب يفسر بالمالك، كقولهم، ربُّ الدار، وبالسيّد المطاع، كقوله: ﴿أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢])^(١٢)، أي: اذكرني عند سيدك^(١٣). فنلاحظ أنه فسّر: (رب) بمعنى السيد، واستدل على ذلك بأية كريمة من سورة يوسف.

ثانياً: تفسير القرآن بالقراءات. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عنايته لتفسير القرآن بالقراءات؛ ومثاله، قوله: (وأما ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] ففيه قراءتان ثابتتان؛ مالك ومَلِك)^(١٤). قرأ عاصم، والكسائي: (مالك)، وقرأ الباقر (مَلِك)^(١٥) فنلاحظ أن المؤلف - رحمه الله تعالى - قد أولى للقراءات القرآنية اهتماماً.

ثالثاً: تفسير القرآن بالسنة. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية كبيرة لتفسير القرآن بالسنة؛ ومثاله: (وأما ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة من الآية ٧] فهم اليهود و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: من الآية ٧]، النصارى في حديث عدي بن حاتم عن النبي ﷺ، في قصة إسلام عدي: أَنَّ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ الْيَهُودَ، وَأَنَّ الضَّالِّينَ النَّصَارَى. خرَّجه الإمام أحمد^(١٦)، والترمذي^(١٧)، فنراه فسّر معنى المغضوب عليهم بما ورد في الحديث النبوي الشريف الذي أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده، والترمذي في جامع الكبير واستشاداته بالحديث النبوي الشريف كثيرة.

رابعاً: تفسير القرآن بأقوال الصحابة. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية كبيرة لتفسير القرآن بأقوال الصحابة رضوان الله عليهم؛ ومثاله، قوله وهو يتكلم عن تفسير معنى الصراط: (وقد تكلم الناس في تفسير الصراط المستقيم، فقيل: إنَّه القرآن^(١٩) وقيل: إنَّه الإسلام^(٢٠) وقيل - عن ابن مسعود - هو ما تركنا عليه النبي ﷺ، وقيل: هو طريق أبي بكر وعمر^(٢١)) فنلاحظ أنه فسّر معنى الصراط بأكثر من تعبير، لمجموعة من الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - وهذا هو تفسير بالمثال، إذ لم يعط المعنى الحقيقي للكلمة، وهذا نوع من أنواع التفسير كان عند الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - وهذه التفسيرات كلها مؤداها واحد، فلا تضاد بينها، فالصراط في اللغة معروف؛ هو الطريق^(٢٢)، والمستقيم لغة؛ هو المعتدل المستوي^(٢٤). وطريق القرآن والإسلام هو الطريق المستقيم.

خامساً: تفسير القرآن بأقوال التابعين. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية كبيرة لتفسير القرآن بأقوال التابعين، ومثاله، وهو يفسر قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ تَبُوءُ وَإِنَّكَ تَنْعَيْتُ﴾ [الفاتحة: ٥]، قوله: (الكلام على هذه الآية الكريمة يتعلق بسبعة فنون من العلم فضائلها وإعرابها وتفسيرها وما يتعلق بها من الحديث، ومسائل الفقه، وأصول الدين، وأعمال القلوب. الفن الأول: روى ابن أبي حاتم بإسناده إلى الحسن البصري^(٢٥)، إنَّ الله سبحانه أنزل مئة كتاب وأربعة كُتُب، عِلْمُ جميع هذه الكُتُبِ في أربعة كُتُبٍ: التَّوراة، والإنجيل، والزبور، والفُرْقان، وجمع عِلْمِ الأربعة في الفرقان، وجمع علم الفرقان في المفصل، وجمع علم المفصل في الفاتحة، وجمع علم الفاتحة في: ﴿إِنَّكَ تَبُوءُ وَإِنَّكَ تَنْعَيْتُ﴾^(٢٦) (٢٧) فاعتمد في هذا الفن الذي تحمله هذه الآية الكريمة على قول الحسن البصري - رحمه الله تعالى - ، ونلاحظ أنه قد أطلال النفس في تفسير هذه الآية

الكرامة؛ وكأنه قد جعلها مرتكز السورة كلها، حتى أنه استنبط منها سبعة فنون. مما سبق يتبين أن ابن رجب الحنبلي كان منهجه في كتابه هذا أنه يغلب عليه التفسير بالمأثور من تفسير: القرآن بالقرآن، وبالقرآيات القرآنية، وبالسنة الشريفة، وبأقوال الصحابة، وبأقوال التابعين.

المطلب الثاني: منهجه في تفسير القرآن بالرأي.

أولاً: عنايته باللغة.

١ - **عنايته بمتن اللغة.** أولى المؤلف رحمه الله تعالى لمتن اللغة في تفسيره عناية كبيرة، ومثاله في تفسير قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، قوله: (و﴿الدِّينِ﴾، قيل: هو الجزاء^(٢٨)، وقيل: الحساب^(٢٩)، والتحقيق أن الدِّين يتضمن: القهر، والجزاء، والحساب، والانقياد من العباد والاستسلام^(٣٠). فنلاحظ أنه فسّر كلمة (الدِّين) في الآية الكريمة بمعنى الجزاء، وبمعنى الحساب، ولم يكتف بذلك بل جمع بين القولين وأضاف لهما معنى يتوافق مع المعنى الإسلامي الجديد الذي تحمله هذه اللفظة، وما يقيه السياق عليها من ظلال، ولعله قد استشرف هذا المعنى الإضافي من الأصل اللغوي لمادة (دين)؛ فأصلها: (هو جنس من الانقياد، والذل)^(٣١). والانقياد والذل يستلزم الطاعة والخضوع.

٢ - **عنايته بمعاني الحروف والأدوات.** أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - معاني الحروف عناية. ومثاله في تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ﴾ [الفاتحة: من الآية ٢]، قوله: (وقوله: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}، الألف واللام فيه: قيل: للعهد، أي: الحمد المعهود^(٣٢). وقيل: لتعريف الجنس^(٣٣)، أي: مُطلق الحمد، وهو ضعيف. وقيل: للاستغراق^(٣٤)، وفي الأثر: ((اللهم لك الحمد كله))^(٣٥)، وفي دعاء القنوت: ((ونتني عليك الخير كله))^(٣٦)، وقوله: ((لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك))^(٣٧) و(ال) المهديّة تعني: أن الحمد المعروف بينكم هو الله تعالى، و(ال) الاستغراقية؛ أي: استغراق الأحمدة كلها لله تعالى. ولعل المعاني الثلاثة كلها مرادة، ذلك أن التعبير يحتملها معاً، فعلى هذا يكون المعنى: أن الحمد المعروف بينكم، بجنسه، وبأنواعه هو لله على سبيل الاستغراق والإحاطة، فلا يخرج عنه شيء من أفراد الحمد ولا أجناسه^(٣٩).

٣ - **عنايته بالإعراب.** أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - الإعراب عناية، ومثال ذلك في قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ [الفاتحة: من الآية ٧]، بدل من ﴿صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الفاتحة: من الآية ٦]، وهو بدل مطابق، وهو المسمى ببدل الكل من الكل^(٤٠)، وهو من قسم المعارف المبدلة من المعارف، فالمبذل: هو ذكر الصراط، ووصفه بالاستقامة في نفسه، والبذل: هو ذكره بوصف أهله السالكين فيه، وهم المنعم عليهم^(٤١). فنراه اعتنى بالإعراب، بل بيّن معاني النحو في ذلك، إذ قال: (فإنّ الطريق قد يكون مستقيماً ولكن يحصل لسالكه استيحاش من قلة سالكيه، فإنّ النفوس مجبولة على التأسّي، وعلى الوحشة من التفرّد، فالبديل المذكور يزيل هذا الاستيحاش بذكر السالكين عليه، وهم الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، فلا يستوحش السالك في زمانه على هذا الطريق، فإنّه وإن كان أهله في وقت قليلاً، فإنّ رفقاءه في الحقيقة هم خير الخلق وأفضلهم وأشرفهم، وهم هؤلاء الأربعة أصناف)^(٤٢)

٤ - **عنايته بالتصريف.** أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - التصريف عناية، ومثال ذلك قوله وهي يتكلم عن معنى (الرَّبِّ) إذ قال: (والرب يُفَسَّرُ بالمالك، كقولهم: رب الدار، وبالسيد المطاع وهل هو اسم فاعل كما يقال: رَبٌّ يَرَبُّهُ رِبٌّ، كما يقالُ يَنْبُتُ فهو نَمٌّ، وَطَبٌّ يَطْبُ فهو طَبٌّ، أم مصدر وُصِفَ به كما يوصف بعَدْلٍ وَصَوْمٍ ونحوهما؟ فيه قولان)^(٤٣). فنلاحظ أنه ذكر الاشتقاق الأصغر لكلمة (رَبِّ) والخلاف فيها، بين أن تكون اسم فاعل حذف منه ألفه؛ (يقال: رَبُّهُ يَرَبُّهُ رَبًّا وهو رَبٌّ، وَإِذَا قام بصلاحه)^(٤٤)، أو هو مصدر وصف به ربُّ العزة نفسه للمبالغة والتكثير، يقال: رَبَّاهُ، وَرَبَّبَهُ، وَرَبَّبْتَهُ^(٤٥) وقد يكون كلا الاشتقاقين مقصوداً، فالله تعالى مالك لمخلوقاته، وهو الذي يُرَبِّبُهُمْ، فهو المُوجِدُ والخالق، وهو والسائس والمُرَبِّي لهم، والتربية: هي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، وفيه دليل على أن العبد بعد معرفته بخالقه يبقى محتاجاً إليه في كل لحظة من لحظات حياته، فالله تعالى لا يخلق الناس ثم يتركهم سدى، فالممكنات كما هي مفتقرة إلى المُحْدِث حال حدوثها مفتقرة إلى المبقي حال بقائها^(٤٦).

٥ - **عنايته بعلم البلاغة من معاني^(٤٧)، وبديع^(٤٨).** لم يكن المؤلف - رحمه الله تعالى - يولي اهتماماً لعلوم البلاغة إلا لعلم المعاني، وبعض الشيء لعلم البديع، ومن أمثلة ذلك:

أ - **عنايته بعلم المعاني.** ومثاله وهو يتكلم عن {المغضوب عليهم}، وعن {الضالين}، قوله: (وإنما قدّم المغضوب عليهم على الضالين لوجوه: منها: أنهم متقدمون عليهم في الزمان. ومنها: أن ذمهم هو الأصل، والضالون فرع عنهم، فإنّ الإنجيل فرع عن التوراة، وتابع لها. ومنها: أنهم كانوا يلون النبي ﷺ من أهل الكتابين، فإنّ اليهود كانوا جيران المدينة، وكان النصراني نائين عنه، ولهذا أكثر ما يُخاطَبُ في القرآن اليهود. ومنها: أن اليهود أشدُّ كُفْراً من النصراني وأغلظ؛ لأنّ كفرهم عن عباد ويغني، ولذلك استحقوا الغضب عليه، فالتحذير من سلوك سبيلهم والبُعد

منها أهُمُّ وَأَحَقُّ بالتقديم، فإنه ليس عقوبة مَنْ عِلِمَ وعانَد كعقوبة من جَهَل. ومنها: أَنَّ المغضوبَ عليهم ضِدُّ الْمُتَعَمِّ عليهم؛ إذ الغضب ضِدُّ الإِنعام؛ فذلِكَ قَرَنَ بينهما، فإنَّ هذه السورة مَثَانِي، والمَثَانِي هو ما يُذَكَّر فيه الشَّيْءُ ومُقَابِلُهُ^(٤٩) فذَكَرَ هنا (التقديم والتأخير) وهو من موضوعات علم المعاني فرع علم البلاغة^(٥٠).

ب - عناية بعلم البديع. ومثاله وهو يتكلم عن معنى {العالمين}؛ قوله: (وفي العالمين قولان: أحدهما: أَنَّهُ جمع عالم، فيكون عالم مشتق من العِلْم، فيختص بمن له عِلْم من الأدميين والملائكة والجن، وهو قول أكثر النحاة، واحتجوا بأنَّهُ يعرب في جمعه بالواو والنون، وهذا الاعراب من حقه اختصاصه بالعقلاء دون غيرهم. وقال الرمزخشري: هو مختص بمن يَعْقِل^(٥١)، ويطلق على كل المخلوقات من باب التَّغْلِيْب، كما يقال: العُمْران، والقَمْران، والأَبْوان^(٥٢). فنلاحظ أَنَّهُ جعل هذه الصيغة من صيغ التغليب^(٥٣)، وهو من موضوعات البديع من علوم البلاغة.

٦- عناية بالشعر. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - الشعر عناية قليلة، ولا سيما في الاستشهاد به، وهو في ذلك يسلك مسلكين؛ الأول: الاستشهاد بالشعر على أصل المسألة؛ فيأتي به للاستشهاد، والاحتجاج، كما يستدل أهل اللغة به، وقد كان ذلك مرة واحدة فقط. والثاني: أَنَّهُ يأتي بالشعر لا على سبيل الاحتجاج والاستشهاد على أصل المسألة؛ وإنما للاعتضاد؛ أي: يذكر الشعر ليقوي ظلال المسألة وما تحمله من معاني، فيكون مثلاً توضيحياً لأصل الفكرة. ومثال ذلك على النوع الأول وهو يتكلم عن (إِيَّا) من الضمير المنفصل (إِيَّاكَ) في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيبُ﴾ [الفاتحة: ٥]، قوله: (والخامس: أن إِيَّا مضمراً، والكاف مضمراً، وقد أُضيف أحد الضميرين إلى الآخر، وهو قول الخليل، ومن وافقه، واستدلوا بقوله: فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابِ، وقوله: دَعْنِي وَإِيَّا خَالِدِلاً قَطِّعَنَّ عُرَى نِيَابِطِهِ^(٥٤))^(٥٥) ومثاله على النوع الثاني، وهو يفسر كلمة (العالمين)، بعد أن قال أن فيها قولين، فذكر القول الأول، ثم قال: (والثاني: أَنَّهُ اسم جمع لعالم، وأنَّ العالم اسم لما به يُعْلَم، كالطابع والخاتم من أسماء الآلات، فيصدق حينئذٍ على الموجودات كلها، وإنما سميت عالماً؛ لأنَّها علامة دالة على موجدتها سبحانه وتعالى وقال الشاعر: تأمل سطور الكائنات فإنها من الجانب السامي إليك رسائل وقد خُطَّ فيها إن تأملت خطها ألا كل شيء ما خلا الله باطل^(٥٦) وقال آخرياً عَجَباً كيف يعصي الإله. أم كيف يجحده الجاحد والله في كل تحريكه وتسكينه أبداً شاهد وفي كل شيء له آية تدل على أَنَّهُ واحد^(٥٧))^(٥٨) فنلاحظ أَنَّهُ في المثال الأول قد استشهد ببيت من الشعر على أصل المسألة، فجاء به للاستشهاد والاحتجاج، والمسألة: هي أن (إِيَّا) هو ضمير بمفرده بدون الكاف، والكاف ضمير بمفرده، وفي المثال الثاني أوردته ليس للاستدلال والاحتجاج، وإنما ليقوي المعنى الثاني لكلمة (العالمين) بأنها علامة دالة على موجدتها ومبدعها وخالقها، فكل شيء في الكون يدل عليه سبحانه وتعالى. وهذا أسلوب من أساليب القرآن الكريم التي اودعها الله تعالى في كتابه، ليستدل الإنسان بالمحسوس على اللامحسوس، وبالمشاهد على الغائب. مما سبق يتبين أن منهج ابن رجب - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا كان يستشهد بعلوم العربية بكل فروعها من: متن لغة، ونحو، وتصريف، وحروف المعاني، وبلاغة، وشعر، ولكن بنسب مختلفة؛ فكان أكثرها نسبة متن اللغة، وأقلها الشعر.

ثانياً: عناية بالمسائل العقديّة، والفقهية، وكلام الصوفية، وعلوم القرآن.

١ - عناية بالمسائل العقديّة.

أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية بالمسائل العقديّة ومثاله قوله: (وتضمنت السورة توحيد الإلهية والربوبية، بقوله ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيبُ﴾، ولما كان كل أحد محتاجاً إلى طلب الهداية إلى الصراط المستقيم وسلوكه علماً ومعرفة، ثم عملاً وتلبساً احتاج العبد إلى سؤال ذلك وطلبه ممن هو بيده... وتضمنت السورة أيضاً إلى اثبات النبوة، والمعاد: أما المعاد: فمن يَكُرُّ يوم الدين، وهو يوم الجزاء بالأعمال. وأما النبوة؛ فمن يَكُرُّ تقسيم الخلق إلى ثلاثة أقسام؛ وإنما انقسموا هذه القسمة بحسب النُّبُوت، ومعرفة بهم، ومتابعهم لها^(٥٩). فنلاحظ أَنَّهُ ذكر فروع العقيدة كلها كما قال علماء الكلام؛ وهي الإلهيات، والنبويات، والسمعيات^(٦٠).

٢ - عناية بمسائل أصول الفقه، وبالمسائل الفقهية.

أ - المسائل الأصولية. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية بالمسائل الأصولية؛ ومثال ذلك قوله وهو يناقش حكم قراءة سورة الفاتحة في الصلاة والخلاف فيها، ويذكر وجه الاستدلال في حديث: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)^(٦١)، فقال: (وتوجيه الدلالة من هذا النص يحتاج إلى تقرير مقدمة، وهي أَنَّ الحقائق المنفية نوعان: أحدهما: أن تكون لغوية... والثاني: أن تكون شرعية، كالصلاة والصيام، ونحوهما، وهو المقصود ههنا بالذكر، فهذا إذا دخل عليه النفي لم يكن مجعلاً عند جمهور الفقهاء؛ وذهب طائفة من المتكلمين: إلى أَنَّهُ مجعّل، فلا يستدل به على نفي الصحة ولا وجودها، والأقول في هذه المسألة تبلغ سبع أقاويل؛ لأن القائلين بإجماله لهم مذهبان: أحدهما: أَنَّ النفي ظاهر

في نفي الذات حساً، وهي موجودة، فلا بدّ من اضرار حكم، إمّا الصحة، وإمّا الكمال، وليس أحدهما أولى من الآخر، ولا يضمران جميعاً؛ لأنّ الاقتضاء لا عموم له^(٦٢). فنلاحظ أنّ المؤلف رحمه الله تعالى ذكر المجلد^(٦٣)، وهو من موضوعات أصول الفقه في باب طرق استنباط الأحكام والاستدلال بها، ثم ذكر الاضرار والاقتضاء^(٦٤) وهو من موضوعات طرق استنباط الأحكام أيضاً في مبحث دلالات الألفاظ.

ب - المسائل الفقهية. أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية بالمسائل الفقهية، فأفرد لأحكام السورة في الصلاة فصلاً؛ إذ قال (الفصل الخامس أحكام الفاتحة؛ فمن أحكامها: أن قراءتها في الصلاة ركن من أركان الصلاة، لا تصح بدونها في الجملة، وهذا القول أحد قولي العلماء والقول الثاني: أنها ليست من فروض الصلاة بل تجزئ قراءة غيرها في الجملة، وهذا قول طائفة من فقهاء العراق)^(٦٥) فنلاحظ أنه أطال النفس في مناقشة هذه المسألة الخلافية، ولم يتركها حتى توصل إلى رأي هو يراه راجحاً.

٣ - عنايته بالمسائل الصوفية ومعانيها. ومثاله قوله وهو يتكلم عن البلاغة في آية: ﴿إِيَّاكَ مَبْتُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]: (والمعنى الثاني، وهو الذي ذكره الزمخشري ومن بعده من المفسرين: أن التالي للفاتحة لما حمد الرب وأثنى عليه بأوصافه وأسمائه تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن، حقيق بالتعظيم والعبادة والاستعانة، فحوطب ذلك المعلوم المتميز بتلك الصفات، فقيل: إِيَّاكَ يا من هذه صفاته نعبد وإِيَّاكَ نستعين^(٦٦)). وحقيقة هذا المعنى أن العبد إذا استغرق بذكر الأسماء والصفات وغلب عليه سلطان المعرفة والمحبة، استولى عليه شاهد المثل الأعلى، واستغرق فيه حتى يصير كالمشاهد، فيخاطب على الحضور لا على الغيبة، وهذا مقام عظيم، وهو مقام الإحسان، أن تعبد الله كأنك تراه. وهذا الذي يستولي على القلب حتى يغمره هو المثل الذي لله في السماوات والأرض، وهو جدّه المتعالي المذكور في الآيات والأخبار، وقد قيل: أنه المثل الذي نفى عنه المثلية، وبه ينحل قوله في الحديث الإلهي (كنت سمعه الذي يسمع به)^(٦٧) إلى آخره. وحقيقته أنه نور الإيمان والعرفان، لا حقيقة الذات، كما لُط في ذلك كثير من الناس، وهو مزلة أقدام، ومضلة أفهام، زلّ في كثير من النساك، وفتح لهم باب الحلول والاتحاد، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^(٦٨). فنلاحظ أنه وجه هذا الالتفات لكي يبين به مرتبة الإحسان المذكورة في حديث جبريل، وهي الدرجة التي يسعى إليها الصوفية أهل السلوك والأخلاق لكي يصلوا إليها، وهي مرتبتان، ثم بين أنه قد يكون فيها مزلة الأقدام فنوّه ونبّه لذلك. ٤ - عنايته بعلوم القرآن؛ أولى المؤلف - رحمه الله تعالى - عناية لعلوم القرآن، ومثاله ذلك قوله: (الفصل الأول: في موضع نزولها؛ وفيه ثلاثة أقوال، أحدها: أنها نزلت بمكة والثاني: أنها نزلت بالمدينة. والقول الثالث: أنها أنزلت مرّة بمكة ومرّة بالمدينة، فهي مكية مدنية)^(٦٩). فنلاحظ أنه قد أولى موضوعات علوم القرآن في هذا الكتاب عناية فضلاً عن التفسير. مما سبق يتبين أنّ منهج ابن رجب - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا كانت له عناية بالعقيدة، وبالفقه وأصوله، والتصوف، وبعلم القرآن، وهي بنسب مختلفة أيضاً.

المطلب الثالث: تقسيمه للكتاب، وعرضه للمادة العلمية، وأسلوبه في العرض، وشخصيته.

أولاً: تقسيمه للكتاب: قسم المؤلف - رحمه الله تعالى - كتابه على مقدمة وفيها خمسة فصول كما سمّاها هو؛ الفصل الأول في موضع نزول سورة الفاتحة، والفصل الثاني في عدد آياتها، والفصل الثالث في أسمائها، والفصل الرابع في فضائلها وخصائصها، والفصل الخامس في أحكامها. ثم بدأ في قسم التفسير للسورة وبدأ بالبسملة، وكان نصيب المقدمة ذات الفصول الخمسة ما يقرب من ثلث الكتاب، والثلاثين الباقيين للقسم الآخر من الكتاب، وقد أولى قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) عناية خاصة؛ وكأنه اعتبرها مرتكز السورة وقلبها، حتى استخرج منها سبعة فنون من العلم، ثم ختم الكتاب بتفسير كلمة (أمين).

ثانياً: عرضه للمادة العلمية: الطريقة المستخدمة في عرض المعلومات؛ أي: أي طريقة السؤال والجواب أم طريقة السرد، أم طريقة أخرى قد يذكر المؤلف المادة العلمية بطريقة السرد، وقد يعرضها بطريقة السؤال والجواب؛ فمثاله على الأول وهو يتكلم عن معنى {الصراط} قوله: (وأما الصراط فاختلف في معناه، فقيل: هو الطريق، والصحيح أنه أخص من الطريق، فهو طريق خاص. ثم قيل: هو الطريق الواضح، وقيل: المستقيم، فعلى هذا وصفه بأنه مستقيم صفة توضيح لا تخصيص، وحكى ابن جرير الإجماع على أنه الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه^(٧٠). وقيل وقيل^(٧١)) ومثاله على النوع الثاني قوله: (فإن قيل: ففي القرآن سور كثيرة أولها: {الحمد لله}، فما وجه تسمية الفاتحة ب(سورة الحمد) دون غيرها؟ فالجواب: أنّ الثناء على الله سبحانه في هذه السورة هو المقصود الأعظم من سائر معانيها، وقد استوعب نحو شطرها، فهو الغالب عليها، فسميت بما غلب عليها، بخلاف غيرها)^(٧٢) مما سبق يتبين أنه كان يعرض المادة العلمية إما بطريقة السرد، وإما بطريقة السؤال والجواب، وهذا تقنن جميل ومشوق في عرض المادة العلمية، يبعث النشاط في القارئ، ويثير العقل والفكر لديه بهذا التلوين الأسلوبية، ويساعد على تثبيت المعلومة في الذهن والنفس.

١ - إنَّ المؤلف - رحمه الله تعالى - تارة يورد وينكر الأقوال في المسألة ثم يجمع بينها، وتارة يرجح قولاً من هذه الأقوال، وترجيحه قد يكون تصريحاً، وقد لا يكون. ومثاله على الجمع، قوله وهو يتكلم عن معنى المثاني في وصف سورة الفاتحة: (وإعلم أنَّ المثاني تطلق باعتبار معنيين: أحدهما؛ ما كُرِّر لفظه لفائدة مجدِّدة، فهذا هو التشابه. والثاني: ما نُوع وقُسم ولم يُكرَّر لفظه، فهذا هو المثاني. وقد جمع الله بين هذين الوصفين في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾ [الزمر: ٢٣]، فوصف الكتاب كله بأنه متشابه مثاني، فإما أن يكون تنويحاً إلى هذين النوعين، وهما: النظائر المتماثلة، والمثاني في الأنواع، وإما أن يكون المراد أن آياته المتماثلة تُثبت فيه في مواضع لحكم وفوائد متجددة. وسورة الفاتحة على المثاني بهذين التفسيرين؛ لأنها تضمنت الأنواع والأقسام المتعددة، وذكر العبادة والاستعانة، وذكر المغضوب عليهم، والضالين، وتضمنت ذكر النظائر المتماثلة، وثبتت فيها كتكرير {اياك}، و{الصراط}، و{عليهم}، وتكرير {الرحمن الرحيم} على قول من يقول: إنَّ البسمة منها^(٧٣). فنلاحظ أنَّ المؤلف رحمه الله تعالى عندما ذكر القولين في معنى المثاني، عقب ذلك بالجمع بين القولين. ومثال ذلك على الترجيح تصريحاً، قوله وهو يتكلم عن تفضيل بعض القرآن على بعض: (وقد اختلف في تفضيل بعض القرآن على بعض؛ فأنكر قوم ذلك، قالوا: لأنَّه كله كلام الله، وصفة من صفاته، فلا يوصف بعضه بالفضل على بعض، وقيل بل التفضيل يعود إلى اعتبارين أحدهما اعتبار تكلم الله به. والثاني: اعتبار ما تضمنه من المعاني، فما تضمن التوحيد والتنزيه أعظم مما تضمن الأخبار عن الأمم أو ذكر أبي لهب ونحو ذلك. وهذا قول إسحاق وكثير من العلماء والمتكلمين، وهو الصحيح الذي تدل عليه النصوص الصحيحة)^(٧٤) فنلاحظ أنَّ ترجيحه كان صريحاً؛ إذ قال بعد ذكر الآراء في المسألة: (وهو الصحيح الذي تدل عليه النصوص الصحيحة) ومثاله على الترجيح غير الصريح، قوله وهو يتحدث عن عدد آيات السورة الشريفة: (وهي سبع آيات كما دل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]، وفسرها النبي ﷺ بالفاتحة وفيها قولان شاذان: أحدهما: أنها ست آيات، حكى عن حسين الجعفي. والثاني: أنها ثمان آيات، وأنَّ {اياك نعبد} آية، نُقل عن عمرو بن عبيد، ولا يعباً به)^(٧٥) فنلاحظ أنه ذكر ثلاثة أقوال، ورجح الأول؛ لأنَّه ذكر القول الثاني والثالث بقوله: (وفيها قولان شاذان)، فضَعَّف الثالث بلفظ صريح، إذ قال: (لا يعباً به)، ولم يتكلم عن الثاني، وكأنَّه اكتفى بدخول الثاني ضمناً مع القولين الشاذين مما سبق يتبين أنَّ المؤلف رحمه الله تعالى - عندما يورد الآراء في المسألة، قد يجمع بينها إنَّ أمكن ذلك، وقد يرجِّح من الآراء ما يراه راجحاً، ويكون ترجيحه بلفظ صريح، وقد يكون ترجيحاً يفهم من سياق الكلام؛ أي: ضمناً.

٢ - يورد المؤلف رحمه الله تعالى بعض الإشكالات التي تعرض للأحاديث المُفسِّرة للسورة ثم يفكُّ هذا الإشكال ويوضحه: ومثال ذلك قوله وهو يتحدث عن سورة الفاتحة أنها شفاء من كل داء، فتكلم عن الرُّقِيَّة ومشروعيتها؛ فقال (ويتعلق بهذا مسألة الرُّقَا بالقرآن، وهو جائز وأما حديث (الرُّقَا وَالْتِمَائِمُ شِرْكٌ)^(٧٦)، ففيه جوابان: أحدهما: نسَّخه، وإمَّا كان ذلك في أول الأمر لأنَّ الرُّقَا مَظَنَّةُ الشُّرْكِ، فعَلَّقَ الحُكْمَ بالمظنة، ثم علق بالحقيقة، ولاسيما وكان في الأمر القصد حسم مادة الشُّرْكِ بالكلية، كما نهي عن الشرب في الظروف؛ لأنها مظنة السكر، ثم رخص فيها. والثاني: أنَّ يُحمل ذلك على ما هو شرك في نفسه، وهو أظهر، وقد كره أحمد تعليق التمام قبل نزول البلاء دون ما بعده)^(٧٧) فنلاحظ أنه رحمه الله تعالى أورد هذا الإشكال في هذا الحديث، ثم وضحه وفكَّه بوجهين مما سبق يتبين أنَّ المؤلف رحمه الله تعالى كان ذا شخصية بارزة وواضحة، فنراه يجمع بين الأقوال تارة، ويرجِّح تارة، ويفكُّ إشكال تارة أخرى. مما سبق يتبين أنَّ لابن رجب الحنبلي في كتابه هذا منهجاً في تقسيمه للكتاب، وكذلك في أسلوبه لعرض المادة العلمية، وكذلك له مناقشات، وردود، وترجيحات

الذاتة

وبعد هذه الجولة في كتاب (تفسير سورة الفاتحة لابن رجب الحنبلي) ودراسة المنهج في هذا الكتاب القِيم، توصلت إلى هذه النتائج:

- ١ - يُعد ابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالى - من علماء القرن الثامن الهجري، وألَّف في أكثر من عِلْم، وأثنى العلماء عليه وعلى عِلْمه.
- ٢ - تناول المؤلف - رحمه الله تعالى - سورة الفاتحة وكل ما يتعلق بها من: موضعها، وعدد آياتها، وأسمائها، وفضائلها، وأحكامها، فضلاً عن كشف وبيان آيات السورة، وما يتعلق بها.
- ٣ - اعتمد في كتابه؛ (تفسير سورة الفاتحة) على موارد كثيرة متنوعة؛ من كتب، وأعلام، مثل: كتب التفسير، والقراءات، وكتب السنة والآثار، وكتب اللغة بفروعها من: معاجم، ونحو، وتصريف، وبلاغة، وشعر، وكتب الفقه وأصوله، وغيرها، وكذلك اعتمد على النقل عن الأعلام في مختلف الفنون.

٤ - نستطيع أن نعتبر كتابه هذا هو أقرب إلى التفسير بالمأثور؛ وذلك لأن هذا المنهج هو الغالب عليه، مع وجود لمنهج التفسير بالرأي في هذا الكتاب؛ لكن السمة الغالبة على منهجه هي التفسير بالمأثور.

٥ - كان للمؤلف - رحمه الله تعالى - طريقته في تقسيم الكتاب، وفي عرضه للمادة العلمية، وله أسلوبه الخاص، وله ترجيحات في كل خلاف يطرحه، وله ردود ومناقشات لبعض الفرق الإسلامية المخالفة لعقيدته، ولمذهبه الفقهي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- ١- أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، وكالة المطبوعات، ١، ط١، ١٩٨٠ م.
- ٢- أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت٤٨٣هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٣- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، اعتنى به: خالد العلي، دار، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٤- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي دمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
- ٥- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٦- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية، بدون سنة طبع.
- ٧- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، بدون طبعة وسنة طبع.
- ٩- بغية المرید شرح جوهرة التوحيد، ابراهيم المارغني، دار الهدى، الجزائر، بدون طبعة وسنة طبع.
- ١٠- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم دمشق، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ١١- تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد للبيجوري، إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي البيجوري (ت١٢٧٧هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الخليفي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٢- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٨٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط١، بدون سنة طبع.
- ١٣- تفسير بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ١٤- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.
- ١٥- تفسير التحرير والتوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.
- ١٦- تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الأملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٧- تفسير سورة الفاتحة، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، مركز ثبت للبحوث والدراسات، ط١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
- ١٨- تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

- ١٩- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وفتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٢٠- تفسير الكشاف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢١- تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٢- تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٢٣- تفسير معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٤- تفسير مفاتيح الغيب، فخر الدين بن ضياء الدين عمر الرازي (ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٢٥- تفسير النهر الماد، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: عمر الأسعد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٢٦- التيسير في التفسير، أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، دار ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.
- ٢٧- تلخيص المفتاح، محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، مع الحواشي المنتخبة، مكتبة البشري، كراتشي الباكستان، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- ٢٨- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٢٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار القومية العربية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢٩- الجامع الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦ م.
- ٣٠- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٤٤ هـ.
- ٣١- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، ابن المبرّد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٢- حاشية الطيبي على الكشاف (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- ٣٣- الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت لبنان، ط٣، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٣٤- الحجة للقراءات السبع، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وآخرين، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٣٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد الهند، ط٢، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
- ٣٦- ديوان أبي العتاهية، دار بيروت، بيروت لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٣٧- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٨- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي المكي (ت ١٢٩٥هـ)، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٣٩- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ هـ.
- ٤٠- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- ٤١- السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٤٢- السنن، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٤٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٤٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٤٥- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٤٦- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت.
- ٤٧- العقيدة الإسلامية ومذاهبها قحطان عبد الرحمن الدوري، ناشرون، بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٤٨- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، القاهرة، ط ٤، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- ٤٩- الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمداني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٥٠- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥١- لسان العرب، عبد الله بن محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعرف، ١١١٩ م.
- ٥٢- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان الاردن، ط ٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٥٣- مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٥٤- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٥٥- المسند، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٦- المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن ابي شيبه العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٥٧- معاني القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥٨- معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٥٩- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٦٠- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٦١- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- ٦٢- المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٦٣- الوجيز في اصول الفقه، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط١٥، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

References

- *The Glorious Quran*

- ¹ Rhetorical Methods, Eloquence - Rhetoric - Al-Maani, Ahmad Matlab Ahmad Al-Nasiri Al-Sayyadi Al-Rifai, Publications Agency, Kuwait, 1st Ed., 1980.
- ² Usul Al-Sarkhasi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams Al-Imams Al-Sarkhasi (483), Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st Ed., 1414 - 1993.
- ³ The translation of the Qur'an, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Ismail al-Nahhas (338), prepared by: Khaled Al-Ali, House of Knowledge, Beirut Lebanon, 2nd Ed., 1429 - 2008.
- ⁴ Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali al-Zarkali al-Dimashqi (1396), House of Science for the Millions, 15th Ed., 2002.
- ⁵ Notables of the era and aides to victory, Salah al-Din Khalil bin Aybak al-Safadi (764), edited by: Ali Abu Zaid *et al.*, House of Contemporary Thought, Beirut, Lebanon, 1st Ed., 1418 - 1998.
- ⁶ Al-Aghani, Abu al-Faraj al-Asbahani, edited by: Samir Jaber, Dar al-Fikr - Beirut, 2nd ed., No date.
- ⁷ The news of immersion in the children of age, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (852), investigated by: Hassan Habashi, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Egypt, 1389 - 1969.
- ⁸ The full moon with advantages from after the seventh century, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (1250), Dar Al-Maarifah, Beirut, No date.
- ⁹ Baghiat al-marid sharh Jawharat al-Tawheed, Ibrahim al-Marghani, Dar al-Huda, Algeria, No date.
- ¹⁰ Arabic rhetoric, foundations, sciences and arts, Abdul Rahman Hassan Habanaka Al-Midani, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Ed., 1416 - 1996.
- ¹¹ Tuhfat al-Murid Sharh Jawharat al-Tawheed by al-Bayjouri, Ibrahim bin Muhammad bin Ahmed al-Shafi'i al-Bayjouri (1277), edited by: Abdullah Muhammad al-Khalili, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1424 - 2004.
- ¹² Interpretation of the lights of the download and the secrets of the interpretation, Abu al-Khair Abdullah bin Omar bin Mohammed al-Shirazi al-Shafei Al-Shafai (680), The House of Revival of Arab Heritage, Beirut Lebanon, 1st ed., No date.
- ¹³ Tafsir Bahr al-Uloom, Abu al-Laith Nasr bin Mohammed bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarkandi (375), investigated by: Ali Mohammed Mouawad, Adel Ahmed Abdel-Maqdis and Zakaria Abdel-Majid Al-Noti, Dar al-kutub al-ilmiah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1413 - 1993.
- ¹⁴ The Simple Interpretation, Abu al-Hassan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Wahi, Al-Nisapuri, Al-Shafei (468), Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st ed., 1430.
- ¹⁵ Interpretation of liberation and enlightenment, Mohamed Taher bin Mohamed ben Mohamed Taher bin Ashour al-Tunisi (1393), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984.
- ¹⁶ Al-Bayan Mosque's interpretation of the interpretation of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Zaid al-A'ale al-Tabari (310), investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr, 1st ed., 1422 - 2001.

¹⁷ Interpretation of Sura al-Fatiha, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ahmad bin Rajab al-Baghdadi and then Al-Damascene al-Hambali (795), investigated by: Sami bin Muhammad bin Jadallah, Proven Center for Research and Studies, 2nd ed., 1439 -2018.

¹⁸ Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Abi Hatem, interpretation of the great Qur'an by Ibn Abi Hatem, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Al-Idris bin Al-Munther al-Tamimi al-Razi, Ibn Abu Hatem (327), investigated by: Asad Muhammad al-Tayeb, Library of Nizar Mustafa al-Baz, Saudi Arabia, 3rd ed., 1419.

¹⁹ The Scout's interpretation of the facts of the downloads and the eyes of the sayings in the faces of the interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (538), investigated by: Adel Ahmed Abdel-Maqdis, Ali Mohammed Mouawad and Fathi Abdul Rahman Ahmed Hijazi, Al-Abikan Library, 1st ed., 1418 - 1998.

²⁰ Interpretation of the revelation and statement of the interpretation of the Qur'an, Abu Ishaq Ahmad bin Muhammad ibn Ibrahim al-Thalibi (427), investigated by: Abu Muhammad bin Ashour, House of Revival of Arab Heritage, Beirut Lebanon, 1st ed., 1422 - 2002.

²¹ The brief interpretation of the book, Abu Mohammed Abdul Haq bin Ghaleb bin Atiyah al-Andalusi (546), investigated by: Abdessalam Abdel Shafi Mohammed, Scientific Books House, Beirut Lebanon, 1st ed., 1422 - 2001.

²² Interpretation of the downloading and the facts of interpretation, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud al-Nasifi (710), Investigated by: Youssef Ali Badiwi, Dar al-Kalm al-Tayeb, Beirut, 1st ed., 1419-1998.

²³ Interpretation of the features of revelation in the interpretation of the Qur'an, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud al-Baghawi (510), edited by: Muhammad Abdullah al-Nimr, Othman Jumah Dumayriyah and Suleiman Muslim al-Harsh, Dar Taibah, 4th Edition, 1417- 1997.

²⁴ Interpretation of the Keys of the Unseen, Fakhr Al-Din Bin Zia Al-Din Omar Al-Razi (604), Dar Al-Fikr, 1st Edition, 1401 - 1981.

²⁵ Interpretation of Al-Nahr Al-Mud, Abu Hayyan Al-Andalusi (745), edited by: Omar Al-Asaad, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st Edition, 1416 - 1995.

²⁶ Facilitation of interpretation, Abu Hafs Omar bin Muhammad bin Ahmed al-Nasfi (537), edited by: Maher Adib Habboush, Dar Al-Labab, 1st Edition, 1440-2019.

²⁷ Summarizing Al-Muftah, Muhammad bin Abdul Rahman Al-Qazwini Al-Khatib Al-Qazwini (739), with Elected Notes, Al-Bushra Library, Karachi, Pakistan, 1st Edition, 1431– 2010.

²⁸ Tahdheeb al-lugha, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (270), edited by: Abd al-Salam Harun, Dar Al-Wataniya Arabia, 1384 - 1964.

²⁹ Al-Jamaa al-Kaber, Abu Issa Muhammad bin Isa al-Tirmidhi (279), edited by: Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st Edition, 1996.

³⁰ The language community, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi Al-Basri (321), Al-Maarif Department Council, Hyderabad Al-Dakkan, 1st Edition, 1344.

³¹ The composited essence in the late layers of the companions of Ahmed, Yusuf bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abdul Hadi al-Salhi, Ibn al-Mabarad al-Hanbali (909), edited by: Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaimin, Al-Obeikan Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1421 - 2000.

³² Al-Tibi's footnote to the scouts (Fattouh al-Ghayb in revealing the mask of distrust), Al-Hussein bin Abdullah Al-Tibi (743), Dubai International Prize for the Holy Quran, 1st Edition, 1434 - 2013.

- ³³ The argument in the seven readings, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawiya bin Hamdan (370), edited by: Abd Al-Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut Lebanon, 3rd edition, 1399 - 1979.
- ³⁴ The argument in the seven readings, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawiya bin Hamdan (370), edited by: Abd Al-Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut Lebanon, 3rd edition, 1399 - 1979.
- ³⁵ The pearls lurking in the notables of the Eight Hundred, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Hajar al-Asqalani (852), investigated by: Muhammad Abd al-Muayed Dhaan, Council of the Ottoman Encyclopedia, Sidrabad India, 2nd Edition, 1392 / 1972.
- ³⁶ Diwan of Abi Al-Atahia, Beirut House, Beirut Lebanon, 1406 - 1986.
- ³⁷ Al-Zahir in the Meanings of People's Words, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari (328), edited by: Hatem Salih Al-Damen, Foundation for the Message, 1st Edition, 1412 - 1992.
- ³⁸ Wail clouds on the slopes of the Hanbalis, Muhammad bin Abdullah bin Hamid Najdi al-Makki (1295), investigated by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid and Abdul Rahman bin Suleiman al-Uthaimin, Al-Risala Foundation, Beirut Lebanon, 1st Edition, 1416 - 1996.
- ³⁹ The Secret of the Literature Industry, Abu Al-Fath Othman bin Jani (392), edited by: Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd Edition, 1413 - 1993.
- ⁴⁰ Al-Sunan Al-Kubra, Abu Abdul-Rahman Ahmed bin Shuaib Al-Nasa'i (303), edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, Foundation Al-Risala, 1st Edition, 1421- 2001.
- ⁴¹ Al-Sunan, Abu Dawood Sulaiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Azdi Al-Sijjastani (275), edited by: Shuaib Alarnot and Muhammad Kamel Qarabli, House of the universal message, 1st ed., 2009.
- ⁴² Al-Sunan, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (273), edited by: Shuaib Al-Arnaout ^{et al.}, Dar Al-Risala Al-Alamiah, 1st Edition, 1430- 2009.
- ⁴³ Gold Nuggets in News From Gold, Abu Al-Falah Abd Al-Hayy Bin Ahmed Bin Muhammad Ibn Al-Imad Al-Akry Al-Hanbali (1089), Edited by: Mahmoud Al-Arna`out and Abdel-Qader Al-Arna`out, Dar Ibn Katheer, Damascus Beirut, 1st edition, 1406 - 1986.
- ⁴⁴ Al-Sahah Taj al-lughaa al-Arabi, Abu Nasr Ismail bin Hamad al-Jawhari al-Farabi (393), Investigated by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Alam for Millions, Beirut, 4th ed., 1407- 1987.
- ⁴⁵ Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi (256), edited by: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah, Beirut, 3rd Edition, 1407- 1987.
- ⁴⁶ Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisabouri (261), investigated by: a group of investigators, Dar Al-Jeel, Beirut.
- ⁴⁷ The Islamic Creed and its Doctrines, Qahtan Abd al-Rahman al-Douri, Publishers, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1433 - 2012.
- ⁴⁸ Science of Meanings, a rhetorical and critical study of meanings, Bassiouni Abdel-Fattah Fayud, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 4th Edition, 1436- 2015.
- ⁴⁹ Al-Fareed in Translation of the Qur'an, Al-Muntajeb Al-Hamdhani (643), edited by: Muhammad Nizamuddin Al-Fatih, Dar Al-Zaman, 1st Edition, 1427- 2006.
- ⁵⁰ The book, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sebwayh (180), edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 1408- 1988.
- ⁵¹ Lisan al-Arab, Abdullah bin Muhammad bin Makram bin Manzur (711), edited by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hassaballah and Hashim Muhammad al-Shazly, Dar al-Ma'rif, 1119.

⁵² Graphic touches in texts from the download, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, Jordan, 3rd Edition, 1423 – 2003.

⁵³ The entirety of the language, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (395), edited by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1406-1986.

⁵⁴ Al-Mahkam and Al-Muhit al-Azam, Abu al-Hassan Ali bin Ismail bin Siddeh al-Mursi (458), Investigated by: Abdul Hamid Hindawi, Scientific Books House, Beirut Lebanon, 1st ed., 1421- 2000.

⁵⁵ Al-Musnad, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Al-Shaibani (241), edited by: Shuaib Al-Arnaout et al., Foundation Al-Risala, 1st Edition, 1421-2001.

⁵⁶ Al-Musannaf, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad Ibn Abi Shaybah al-Absi al-Kufi (235), edited by: Muhammad Awamah, Institution of Qur'an Sciences, 1st Edition, 1427-2006.

⁵⁷ The meanings of the glorious Qur'an, Abu Jaafar al-Nahhas (338), edited by: Muhammad Ali al-Sabuni, Center for the Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, 1408-1988.

⁵⁸ The Poets' Dictionary, Abu Ubayd Allah Muhammad bin Imran Al-Marzabani (384), edited by: F. Kernko, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd ed. 1402- 1982.

⁵⁹ Mughni Al-Labib aan Kutub al-Alaarib, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Hisham Al-Ansari (761), edited by: Abdul-Latif Muhammad Al-Khatib, Kuwait, 1st Edition, 1421 - 2000.

⁶⁰ The Key of Sciences, Abu Ya`qub Yusuf Bin Abi Bakr Muhammad Bin Ali Al-Sakaki (626), edited by: Na`im Zarzour, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut Lebanon, 2nd edition, 1407- 1987.

⁶¹ Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (395), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399- 1979.

⁶² The most guided destination in mentioning the companions of Imam Ahmad, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Mufleh (884), edited by: Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaimin, Al-Rushd Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st Edition, 1410- 1990.

⁶³ Al-Wajeez fi Usul al-Fiqh, Abd al-Karim Zidan, Foundation for the Message, 15th ed., 1427- 2006.

هوامش البحث

- ١ - ينظر: إنباء الغمر، ابن حجر، ١/٤٦٠، والبدر الطالع للشوكاني، ١/٣٢٨.
- ٢ - ينظر: إنباء الغمر، ابن حجر، ١/٤٦٠، والسحب الوايلة، ٢/٤٧٥، والأعلام، الزركلي، ٣/٢٩٥.
- ٣ - ينظر: إنباء الغمر، ابن حجر، ١/٤٦٠، والسحب الوايلة، ٢/٤٧٥، والأعلام، الزركلي، ٣/٢٩٥.
- ٤ - ينظر: إنباء الغمر، ابن حجر، ١/٤٦٠، والسحب الوايلة، ٢/٤٧٥.
- ٥ - ينظر: السحب الوايلة، ٢/٤٧٥.
- ٦ - ينظر: الجوه المنضد، ٤٦ - ٥٦.
- ٧ - ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر، ٣/١٠٩، والجوه المنضد، ٤٦ - ٥٦.
- ٨ - ينظر: المقصد الأرشد، ٢/٨٢، ١/٨١، شذرات الذهب، ٨/٥٧٩، ٥٨٠.
- ٩ - ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر، ٣/١٠٩.
- ١٠ - ينظر: الجوه المنضد، ٤٧.
- ١١ - ينظر: شذرات الذهب، ٨/٥٧٩، ٥٨٠.
- ١٢ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٨٠.
- ١٣ - ينظر: تفسير الطبري، ١٣/١٦٦، وتفسير البسيط للواحدي، ١٢/١٢٢، وتفسير البغوي، ٤/٢٤٣.

- ١٤ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب ، ٨٦ ، وينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه ، ٦٢ ، والحجة للقراءات السبع، لأبي علي الفارسي، ٧/١ .
- ١٥ - ينظر: الحجة للقراءات السبع، لأبي علي الفارسي، ٧/١ .
- ١٦ - المسند، ١٢٤/٣٢ ، برقم (١٩٣٨١) .
- ١٧ - الجامع الكبير، ٧٠، ٧١/٥ ، برقم (٢٩٥٣ ، ٢٩٥٤) ، وقال عنه: حديث حسن غريب .
- ١٨ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب ، ١٣٠ ، وينظر: تفسير ابن أبي حاتم، ٣١/١ ، وتفسير بحر العلوم، لأبي الليث السمرقندي، ٤٤/١ .
- ١٩ - القول لعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود - رضي الله تعالى عنهما - . ينظر: تفسير الطبري، ١٧٣/١ ، وتفسير الثعلبي، ٤٤١/٢ ، ٤٤٢ .
- ٢٠ - القول لعبد بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنهم - . ينظر: تفسير الطبري، ١٧٣/١ ، ١٧٤ ، وتفسير الثعلبي، ٤٤٤/٢ .
- ٢١ - هو قول أبي العالية . ينظر تفسير ابن أبي حاتم ، ٣٠/١ .
- ٢٢ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب ، ١٢٤ .
- ٢٣ - ينظر: الصحاح، للجوهري، ٢٧٩/٣ ، مادة (صرط) .
- ٢٤ - ينظر: المحكم، لابن سيده، ٥٩٠/٦ ، مادة (قوم) .
- ٢٥ - الحسن البصري: هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، كان من سادات التابعين وكبرائهم، وأبوه مولى زيد بن ثابت رضي الله عنه، (ت ١١٠هـ) . ينظر: وفيات الأعيان، ٦٩-٧٢ ، وتهذيب الكمال، للمزي، ٦/١٢٧٥١٠ .
- ٢٦ - تفسير الكشف والبيان، للثعلبي، ٢/٢٦٩ ، وتفسير مفاتيح الغيب، للرازي، ١٨٤/١ ، ولم أقف عليه في تفسير ابن أبي حاتم .
- ٢٧ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب ، ٩٣ .
- ٢٨ - ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، ٣/٣٠٦ ، مادة (ذني)، والزاهر، لأبي بكر الأنباري، ٢٨٧/١ .
- ٢٩ - ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، ١٨١/١٤ ، مادة (دين)، ولسان العرب، ١٤٦٩/٢ ، مادة (دين) .
- ٣٠ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٨٧ .
- ٣١ - مقاييس اللغة، ٣١٩/٢ ، مادة (دين)، وينظر: مجمل اللغة، لابن فارس، ٣٤٢/١ ، مادة (دين) .
- ٣٢ - جزء من حديث في المصنف، ابن أبي شيبة، ١٠/٣٥٦ ، برقم (٣٠٢١٥) ، وينظر: مغني اللبيب، ٣١٤/١ .
- ٣٣ - ينظر: تفسير الكشاف، ١/١١٢ ، ومغني اللبيب، ٣١٤/١ .
- ٣٤ - ينظر: تفسير المحرر الوجيز، ١/٦٦ ، والتيسير في التفسير، لأبي حفص النسفي، ١/٢٤٤ ، ومغني اللبيب، ٣١٩/١ ، ٣٢٠ .
- ٣٥ - جزء من حديث في السنن الكبرى، للنسائي، ٩/٢٢٥ ، ٢٢٦ ، برقم (١٠٣٧٠) .
- ٣٦ - جزء من حديث في المصنف، لابن أبي شيبة، ٥/٣٧ ، برقم (٧١٠٤) .
- ٣٧ - جزء من حديث في الصحيح، لمسلم، ١/٣٥٢ ، برقم (٤٨٦) .
- ٣٨ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٧٢، ٧١ .
- ٣٩ - ينظر: لمسات بيانية، لفاضل صالح السامرائي، ١٨ .
- ٤٠ - ينظر: إعراب القرآن للنحاس، ١٤ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد، للهمذاني، ٨٦/١ .
- ٤١ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ١٢٧ .
- ٤٢ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ١٢٧ ، وينظر: لمسات بيانية، لفاضل السامرائي، ٦٤ .
- ٤٣ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ١٢٧ .
- ٤٤ - معاني القرآن، للنحاس، ١/٦٠ .
- ٤٥ - ينظر: المصدر نفسه، ١/٦٠ ، وتفسير النهر الماد، لأبي حيان، ٣١ .
- ٤٦ - ينظر: حاشية الطيبي على الكشاف، ١/٧٢٩ ، وتفسير التحرير والتنوير، ١/١٦٦ .

- ٤٧ - علم المعاني في اصطلاح البلاغيين: هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال. ، ١٢ .
- ٤٨ - علم البديع في اصطلاح البلاغيين: هو علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة، ، ١١٤ .
- ٤٩ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ١٣٧ .
- ٥٠ - ينظر: مفتاح العلوم، للسكاكي، ١٩٤ - ١٩٦، والبلاغة العربية وفنونها، لحبنة، ١ / ٣٥٠ وما بعدها، وعلم المعاني، لبسيوني، ١٦١ - ١٦٣ .
- ٥١ - ينظر: تفسير الكشاف، ١ / ١١٥ .
- ٥٢ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٨١، ٨٢ .
- ٥٣ - التغليب في اصطلاح البلاغيين: وهو إعطاء الشيء حُكْم غيره، وقيل: ترجيح أحد المغلوبين على الآخر، أو إطلاق لفظة عليهما، إجراء للمختلفين مجرى المتقين. أساليب بلاغية، أحمد مطلوب الصيادي، ٢٦٦، وينظر: مفتاح العلوم، للسكاكي، ٢٤٢ .
- ٥٤ - البيت لأبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، و ، للمرزباني، ٢٦٧، والأغاني، لأبي الفرج، ٢٠ / ٥٤ .
- ٥٥ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٩٦، وينظر: الكتاب، لسبيويه، ١ / ٢٧٩، وسر صناعة الإعراب، لابن جني، ٣١٢، ٣١٣ .
- ٥٦ - البيتان لركن الدين أبي عبد الله محمد بن ، (ت٧٣٨هـ). ينظر: ٥ / ٤٤٧، وأعيان العصر، للصفدي، ٥ / ١٦٣ .
- ٥٧ - ديوان أبي العتاهية، ١٢٢ .
- ٥٨ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٨٢، ٨٣ .
- ٥٩ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٥١ .
- ٦٠ - الإلهيات: وهي المسائل التي يبحث فيها عما يتعلق بالإله. والنبويات: وهي المسائل التي يبحث فيها عما يتعلق بالأنبياء. والسمعيات: وهي المسائل التي لا تتلقى أحكامها إلا من السمع. ينظر: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد، للبيجوري، ٦٢، وبغية المريد شرح جوهرة التوحيد، لإبراهيم المارغني، ٣٩، والعقيدة الإسلامية ومذاهبها، لقحطان الدوري، ٢٣٨ .
- ٦١ - صحيح البخاري، ١ / ٢٦٣، برقم (٧٢٣)، وصحيح مسلم، ٨ / ٢، برقم (٣٩٤) .
- ٦٢ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٦٢، ٦٣ .
- ٦٣ - المَجْمَل: في اصطلاح الأصوليين: لفظ لا يفهم المراد منه إلا بالاستفسار من المُجْمَل - المتكلم نفسه - ، وبيان من جهته يعرف به المراد. ويكون الجمال إما بسبب اللفظ نفسه؛ لأنه يحمل أكثر من معنى، وإما بسبب غرابة اللفظ، ، ٣٥٢ .
- ٦٤ - الاقتضاء: في اصطلاح الأصوليين: هو عبارة عن زيادة على المنصوص ، ١ / ٢٤٨، والوجيز، لعبد الكريم زيدان، ٣٦٣، ٣٦٤ .
- ٦٥ - ينظر: تفسير الكشاف، للزمخشري، ١ / ١٢٠، وتفسير أنوار التنزيل، للبيضاوي، ١ / ٢٩، وتفسير مدارك التنزيل، للنسفي، ١ / ٣٢ .
- ٦٦ - ينظر: تفسير الكشاف، للزمخشري، ١ / ١٢٠ .
- ٦٧ - جزء من حديث، في صحيح البخاري، ٥ / ٢٣٨٤، برقم (٦١٣٧) .
- ٦٨ - ينظر: تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٩٧ .
- ٦٩ - ينظر: تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٢٧ - ٢٨ .
- ٧٠ - ينظر: تفسير جامع البيان، للطبري، ١ / ١٧٠ .
- ٧١ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ١٢٣، ١٢٤ .
- ٧٢ - ينظر: تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٤٢ .
- ٧٣ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٣٨، ٣٩ .
- ٧٤ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٤٦، ٤٧ .
- ٧٥ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٣١ .
- ٧٦ - سنن ابن ماجة، ٦ / ٣١، برقم (٣٨٨٣)، والسنن، أبي داود، ٤ / ٣٢٨، برقم (٣٨٧٩)، والمسند، للإمام أحمد، ٦ / ١١٠، برقم (٣٦١٥)، وقال عنه المحقق: صحيح لغيره.
- ٧٧ - تفسير سورة الفاتحة، لابن رجب، ٥٣، ٥٤ .